

تفسير البحر المحيط

@ 418 @ مَهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَآ يَرُودُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ
 وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
 فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ
 دَعَاؤَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أُولَئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا
 لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ * وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ * وَقَدْ
 مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَتَزُولَ
 مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلَهُ إِنَّ
 اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
 يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَّابِيلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى
 وُجُوهُهُمْ النَّارُ * لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ
 سَرِيعُ الْحِسَابِ * هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا
 أَنْ زَمَّ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ { } \$ < 7 ! .
 جنب مخففاً ، وأجنب رباعياً لغة نجد ، وجنب مشدداً لغة الحجاز ، والمعنى : منع ،
 وأصله من الجانب . الهوى : الهبوط بسرعة ، قال الشاعر : % (وإذا رميت به الفجاج رأيته
 % .
 تهوي مخارمها هوى الأجدل .
) % .
 شخص البصر أحد النظر ، ولم يستقر في مكانه . المهطع : المسرع في مشيه . قال الشاعر :
 % (بمهطع سرح كأن عنانه % .
 في رأس جذع من أراك مشذب .
) % .
 وقال عمران بن حطان : % (إذا دعانا فأهطعنا لدعوته % .
 داع سميع فلبونا وساقونا .
) % .
 وقال أبو عبيدة : قد يكون الأهطاع الإسراع وإدامة النظر . المقنع : هو الرافع رأس

المقبل ببصره على ما بين يديه ، قاله ابن عرفة والقتبي . وقال الشاعر : % (يباكرن
العصاة بمقنعات % .
نواجهن كالحدايق الوقيع .
%)